

12 - شرح الوابل الصيب لابن قيم "الفصل الثاني في أذكار النوم"

"الشيخ عبدالرزاق البدر"

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى في كتابه الوابل الصيب - [00:00:01](#)

الفصل الثاني في اذكار النوم وفي الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال بسمك اللهم اموت احياء. واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي - [00:00:20](#)

انا بعد ما اماتنا واليه النشور. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اجمعين - [00:00:43](#)

اللهم يا ربنا فقها في الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى اذكار النوم - [00:01:07](#)

النوم اية عظيمة من ايات الله عز وجل الداليتين على كمال تدبيره وعظمة تقديره سبحانه وتعالى ومن اياته من امكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون - [00:01:30](#)

فهو اية باهرة ودالة على كمال الخالق وعظمة المدبر سبحانه وتعالى وفقر العباد اليه جل في علاه وهو في الوقت نفسه من لطف الله ورحمته سبحانه وتعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه اي الليل ولتبتغوا من فضله اي في النهار. ولعلكم تشكرون - [00:01:54](#)

ومن ايات الله العظيمة ومن رحمته سبحانه وتعالى بالعباد والا لو اصبح وقت الناس كله نهار متى يرتاحون؟ ومتى يسكنون؟ ومتى يتخلصون من عناء التعب والنصب والجهد ولا اصبح وقتهم كله ليل متى يباشرون اعمالهم ومصالحهم وحاجاتهم لكن هذا كله من رحمة الله - [00:02:26](#)

وكمال تدبيره سبحانه وتعالى وانه الرب العظيم الخالق الجليل سبحانه وتعالى والنوم ايضا فيه عبرة متكررة بتكرر الليالي فانت كل مرة تأوي فيها الى فراشك لتنام بذكرك هذا النوم بالموت - [00:02:53](#)

ومفارقة الدنيا بل ان النوم نفسه يسمى وفاة يسمى وفاة ولهذا في الحديث الذي معنا قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا فالنوم يسمى وفاة يسمى الوفاة الصغرى والموتة الصغرى - [00:03:24](#)

وفي نوم الانسان تتعطل حواسه ولا يشعر بما حوله ولو اتاه عدو او حتى حشرة من ذوات السموم ما يدري بها ولا يشعر لان في نومه تعطل اه الحواس يغيب - [00:03:47](#)

في نوم عميق وفي سبات لا يشعر فالحاصل ان هذا من النعم ومن الايات ولهذا كل مرة يأوي فيها المرء الى فراشه لينام لا ينبغي ان ينام هكذا بدون عبرة ودون عظة دون ذكرى ودون ذكر - [00:04:12](#)

والتجاء الى الله سبحانه وتعالى لا يليق بالمسلم ان ان يأتي الى فراشه ويرمي جسمه عليه يذهب في نوم عن غفلة وعدم فاتعاظ وتذكر وعدم ذكر لله سبحانه وتعالى ماذا يقال في حق نساء الله عز وجل العافية من ينامون على الموسيقى وعلى اللهو وعلى الباطل - [00:04:38](#)

يضع في اذنه سماعة فيها لهو ومحرم وموسيقى ثم يدخل في النوم على الحرام وعلى الاثم اي نوم هذا اي نوم هذا نسأل الله عز وجل العافية ولهذا ينبغي ان ينتبه المسلم - [00:05:14](#)

وان يعرف ان هذه الازكار التي شرعت للمسلم عندما يأوي الى فراشه اذكار عظيمة الشأن جليلة القدر كبيرة الفائدة عظيمة العوائد عليك في الدنيا والاخرة وهي في جملتها تشتمل على تجديد التوحيد - [00:05:38](#)

وتقوية العقيدة وحسن التوكل على الله سبحانه وتعالى والاتجاء اليه وتفويض الامر اليه عز وجل وذكر للنعم مع مع النوم على الحمد عليها تذكر نعم الله عليك بالطعام والشراب والمسكن - [00:06:04](#)

لا تنام وانت غافل تنام وانت تحمد الله على نعم الله عليك ثم ايضا من جهة اخرى تنظر في هذا النوم الذي ستدخل فيه وهو موتى فكم من اناس ناموا وكانت هي النومة - [00:06:30](#)

ولهذا لا تدري لا تدري ايها النائم هل ترسل روحك او تقبض في المنام الله الذي يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فلا تدري هل نفسك في هذه النومة - [00:06:48](#)

ترسل ويكتب لك عمر وحياة او انها تقبض في ذكر هذا ويسأل الله عز وجل قبل ان ينام ان قبض روحه ان يرحمه ان ارسلها ان يحفظه بما يحفظ به عباده الصالحين - [00:07:12](#)

ولهذا قبل ان ندخل في هذه الازكار في جملتها وتنتبهون لهذا اثناء قراءتها في جملتها اذكار النوم تشتمل على امور ثلاثة الامر الاول ما ذكرت تجديد العقيدة والتوحيد والايامن ولهذا سترى - [00:07:37](#)

امنت بكتابك وبرسولك اشهد ان لا اله الا الله ونحو ذلك ستأتي هذه في جملة اذكار النوم تجديد للايمان حتى حتى ينام المرء على الفطرة حتى ينام المرء على الفطرة فطرة الله عز وجل التي فطر الناس عليها - [00:07:58](#)

ولو قبضت روحه تقبض وهو على الفطرة اذا اتى بهذه الازكار ونام عليها فهي من جهة فيها تجديد ما ذكرت الايمان والتوحيد والعقيدة الجانب الثاني فيها ذكر النعم لا تنام وانت غافل وانما تنام وانت ذاكر لله عز وجل ولنعمته عليك فتحمد الله - [00:08:22](#)

ولهذا شرع لك كما سيأتي ان تقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا وكم ممن لا كافي له ولا مؤوي والامر الثالث يتعلق بالعاقبة والمآل والنوم يذكر كثيرا بالعاقبة - [00:08:51](#)

ولهذا كثير من ادعية النوم بهذه المناسبة فيها شيء يتعلق بالعاقبة مثل ما سيأتي ان امسكت اه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك. اللهم قني عذابك - [00:09:12](#)

يوم تبعث عبادك وهكذا مما سيأتي معنا اورد رحمه الله تعالى حديث حذيفة في الصحيحين ان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا - [00:09:36](#)

الجار المجرور هنا متعلق بمحذوف مقدر يدل عليه السياق. اي استعين باسمك استعين باسمك اطلب المد آآ العون باسمك اللهم اموت واحيا اي موتى وحياتي طوع تدبيرك تسخيرك وامري كله بيدك - [00:09:58](#)

باسمك اللهم اموت واحيا تقول ذلك لانك ستدخل في النوم والنوم موت والنوم موت مودة صغرى فتقول باسمك اللهم اموت يعني في دخوله في هذا النوم واحيا منه هذا كله بتدبيرك - [00:10:31](#)

وتسخيرك يا الله واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا احيانا بعد اما اماتنا فاذا قمت من هذا النوم هذي حياة جديدة كتبها الله لك - [00:10:49](#)

ترجو الله عز وجل ان تكون على عمل صالح وطاعة لله سبحانه وتعالى فتحمد الله الذي احياك والا كم من اناس لم يحيا بعد نومته بل قبضت روحه فيها وغادر الدنيا وفارقها - [00:11:12](#)

الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا. المراد بقوله اماتنا اي هذه النومة وهذا فيه ان النوم موت تسمى الموتة الصغرى واليه النشور ذكر النور هنا لان الا قومه من النومة - [00:11:30](#)

كالنشر من القبور ثم اماته فاخبره ثم اذا شاء انشره فهذا يذكر هذه القومة من النومة تذكرك البعث والنشور من القبور لان فيه شبه

شيء فيه شبه بين هاتين الموتيتين - 00:11:54

وبين القومة منهما نعم قال وفي الصحيحين ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما - 00:12:19

يقرأ فيهما قل هو الله احد. وقل اعوذ برب الفلق. وقل اعوذ برب الناس. ثم يمسح به ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات - 00:12:38

هذا ورد عظيم جدا يشرع المسلم ان يفعل كل ليلة عندما يأوي الى فراشه لينام تأسم بنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام واقتداء به ونبينا عليه الصلاة والسلام كان يواظب عليه - 00:12:59

مواظبة تامة حتى انه صلى الله عليه وسلم ما تركه حتى في مرضه الذي مات فيه حتى ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اخبرت انه لما مرض واشتد به المرض - 00:13:19

كان يأمرني ان افعل ذلك كان يأمرني ان افعل ذلك يعني في نشاطه يمسح هو بيده لكن لما مرض ما اصبحت قواه ويده في نشاطها السابق فكان يأمر عائشة رضي الله عنها ان تفعل ذلك يعني تمسح بيدها - 00:13:36

على جسمه صلوات الله وسلامه عليه. هذا مما يدل على عظيم المواظبة والعناية به حتى في مرض موته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قالت كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة - 00:13:56

جمع كفيه يعني جمع كفيه اليمنى واليسرى الصقهما ببعض ثم نفث فيهما ثم نفث فيهما يقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس يفعل ذلك عليه الصلاة والسلام ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده - 00:14:15

ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يعني ما اقبل من جسده وما ادبر لكنه يبدأ برأسه لانه اشرف واعظم وما اقبل من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات - 00:14:41

يفعل ذلك ثلاث مرات وهذه السور الثلاث يقال لها المعوذات ويقال لها المعوذات تغليبا فالمعوذات فيها اثنتان الفلق والناس لكن يقال لها المعوذات تغليبا ولهذا ما جاء في الاحاديث فيه المعوذات يقصد به هذه السور الثلاثة - 00:15:00

هي سور عظيمة في تحصين العبد ووقايته وكفايته واذا قرأ ونفث ومسح جسده اصبح في هذا الصنيع تحصين جسده من ان يصيبه شيء اتمنى الشياطين او الهوام او المؤذيات او القوارض او غير ذلك - 00:15:28

يكون تحصينا له وقاية وحفظا باذن الله سبحانه وتعالى ومما ينبه عليه في هذا المقام ان المسح باليدين على الجسد لم يأتي في السنة الا في هذا الموطن فقط لم يأتي الا في هذا الموطن ولهذا ما يفعله بعض الناس بعد الصلاة - 00:15:52

يقرأ شيئا ثم يمسح على وجهي او على جسمي هذا لا اصل له ولا دليل عليه وما جاء في من احاديث بمسح الوجه باليدين بعد الدعاء ورد في حديثين يقول عنهما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لا تقوم بهما حجة - 00:16:20

قال لعدم ثبوتهما عن النبي عليه الصلاة والسلام فالمسح بعد القراءة والنفث انما ورد في هذا الموطن ولو كان مشروعاً في موطن اخرى بعد الصلاة او نحو ذلك لارشدنا نبينا عليه الصلاة والسلام الى ذلك - 00:16:46

لان عندنا يقين انه عليه الصلاة والسلام ما ترك خيراً الا دلنا عليه ولا شراً الا حذرنا منه. نعم الله يريد النفس هنا النفس قبل القراءة ولا بعد القراءة؟ هذا فيه خلاف بين العلماء - 00:17:09

لكن الذي يظهر والله تعالى اعلم انه بعد القراءة الذي يظهر انه بعد القراءة يقرأ ثم ينثف نعم بالنسبة للمسح رقية المريض نعم ورقية الانسان نفسه فليمسح الرقية ايضا ما ورد فيها. ولكن ورد فيها النفث - 00:17:30

وضع فيه ورد فيها ايضا وضع اليد على المريضة ولم يرد المسح وانما يضع يده على المريض او على الموطن الذي يألم ويقرأ اما المسح انما ورد في هذا الموطن عند النوم بقراءة هذه السور الثلاث - 00:17:55

قال وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه اتاه ات يحثوا من الصدقة. وكان قد جعله النبي صلى الله عليه وسلم عليها. ليلة بعد ليلة فلما كان في الليلة الثالثة قال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:17

قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بهن. وكانوا احرص شئ على الخير فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختتمها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك - [00:18:41](#)

كشيطان حتى تصبح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب وقد روى الامام احمد نحو هذه القصة في مسنده انها جرت لابي الدرداء رضي الله عنه ورواها الطبراني في معجمه - [00:19:03](#)

انها جرت لابي ابن كعب رضي الله عنه هذا فيه آ مشروعية قراءة اية الكرسي عندما يأوي اه المرء الى فراشه وليس فيها ايضاً المسح المسح انما ورد فقط في قل هو الله احد والمعوذتين ولهذا اذا قرأ اية الكرسي - [00:19:22](#)

عندما يأوي الى فراشه لا يمسخ لانه لم يرد والذي يفعل هو الوارد فقط يقتصر على الهدي المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام فان فيه الكفاية والبركة وهذا فيه مشروعية قراءة اية الكرسي عندما يأوي الى فراشه لينام - [00:19:44](#)

واية الكرسي هي اعظم اية في كتاب الله سبحانه وتعالى وآ من اه كون هذه الاية اعظم اية القرآن لانها اخلصت في توحيد الله وبراهين توحيدة وذكر اسمائه وصفاته وعظمته - [00:20:05](#)

ففيها خمسة اسماء حسنى وفيها اكثر من عشرين صفة لله سبحانه وتعالى وفيها اكثر من عشرة براهين على التوحيد وهذا لم يجتمع في اي اية اخرى من كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:20:27](#)

في شرع للمسلم ان يقرأها عندما يأوي الى فراشه فان فيها طردا للشياطين عجيب. ووقاية من سرهم ولهذا جاء في هذا الحديث ان من قرأها لم يزل عليه من الله حافظ - [00:20:47](#)

ولا يقرأ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وعلم بصحة هذا الامر ومشروعيته بقول النبي صلى الله عليه وسلم صدقة فهذا عمل مشروع ومن قرأ اية الكرسي عندما يأوي الى فراشه لم يزل - [00:21:07](#)

عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح اشار رحمه الله انه ورد آ جرى مثل ذلك لابي حسنوا بعض اهل العلم وهو يتعلق باذكار الصباح والمساء ولا يتعلق باذكار النوم نعم - [00:21:25](#)

وفي الصحيحين عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ بالاية ايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه الصحيح ان معناها كفتاه من شر ما يؤذيه - [00:21:46](#)

وقيل كفتاه من قيام الليل وليس بشيء وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما كنت ارى احدا يعقل ينام قبل ان يقرأ الايات الثلاث الاواخر من سورة البقرة - [00:22:06](#)

ثم اورد هذا الحديث الذي في الصحيحين عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالاييتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - [00:22:24](#)

امن الرسول الى تمام السورة وهما ايتان في الاية في الاية الاولى منهما ذكر اصول الايمان اصول الايمان اصول الاعتقاد ايضاً فيها الاعتراف بالخطأ والتقصير واعلان السمع والطاعة والامتثال وطلب المغفرة - [00:22:40](#)

من الله عز وجل وان المصير الى الله عز وجل والملجأ اليه ثم في الاية الثانية دعوات عظيمة جدا احتاج المسلم ان يواظب عليها كل ليلة عظيمة وحاجة الناس بل الامة ماسة اليها - [00:23:14](#)

ليت المسلمين كل ليلة يدعون بهذه الدعوات ومن ضمن هذه الدعوات وانصرنا على القوم الكافرين كل ليلة فهذه دعوات عظيمة لو اجتمع المسلمون على العناية بها لكانت عزا لهم ورفعة ومنعة وقوة - [00:23:36](#)

وحفظ وكفاية كما اخبر نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال اه من قرأ بالاييتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه كفتاه من الكفاية اي كفتاه كلما يخشى من اذاه - [00:23:55](#)

وضرره من عدو من شياطين الانس والجن ففيما تحصيل للعبد ووقاية وكفاية له من فالشرور كلها وما قيل في معنى كفتاه اي عن قيام الليل هذا ضعيف جدا ولا يستقيم - [00:24:20](#)

ولهذا ضعف ابن القيم وقال هذا ليس بشيء ليس المعنى كفتاه اي عن قيام الليل وانما كفتاه الشرور الاضرار والعدوان ونحو ذلك ثم

أورد عن علي رضي الله عنه وأرضاه - [00:24:41](#)

قال ما كنت أرى أحدا يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الأواخر من سورة البقرة وهذا فيه تأكيد منه رضي الله عنه على الاهتمام قراءة هذه الآيات كل ليلة - [00:24:59](#)

وفي تتمته في المصادر فإنها من كنز تحت العرش فإن من كنز تحت العرش وهذا الذي ذكره رضي الله عنه صح مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن أنه أوتي عليه الصلاة والسلام خواتيم سورة البقرة من كنز - [00:25:18](#)

تحت العرش. نعم الحديث من قرأ بالآيتين يناقر سورة البقرة في ليلة نعم وابن القيم الآن ذكره من أذكار النوم كأنها كلمة ليلة أوسع ماذا ترون يعني لا هو يعني - [00:25:40](#)

سواء قرأها في أول الليل أو قرأ عندما يأوي إلى فراشه المهم لا ينام قبل أن أن يقرأ كما أوضح في أثر علي قال ما قال ما كنت أرى أحدا يعقل ينام قبل أن يقرأ - [00:25:58](#)

قبل أن يقرأ المهم أن يكون يقرأها في الليلة قبل أن ينام سواء قرأها في أول دخول الليل أو قرأها عندما يأوي إلى فراشه المهم في الأمر ألا ينام قبل - [00:26:17](#)

أن يقرأها وهذا واضح في الأثر عن علي قال ما كنت أرى أحدا يعقل ينام قبل أن يقرأ هذا هو المهم يعني أن أن تقرأ قبل النوم سواء كان ذلك عندما يأوي إلى فراشه - [00:26:31](#)

أو كان قبل ذلك في الليل نعم وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينبضه أزاره ثلاث مرات - [00:26:45](#)

فانه لا يدري ما خلفه عليه بعده وإذا اضطجع فليقل باسمك اللهم ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فان أمسكت نفسي فارحمها وان أرسلت فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين اه قال وفي الصحيحين - [00:27:06](#)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إذا قال إذا قام أحدكم عن فراشي ثم رجع إليه ثم رجع إليه فلينبضوا بصنفة أزارهم - [00:27:27](#)

صنفت الأزار داخله الأزار ما تلبسه في الأحرام ما تلبسه في الأحرام عندما تريد تنفض الفراش وعليك الأزار تحل آ طرف الأزار ويكون البدن مستور بباقيه ثم تنفضه بداخله الأزار ثم ترد الأزار ولهذا هذه الطريقة لا لا - [00:27:43](#)

لا تصلح أو لا لا يمكن أن تحصل بالثوب الذي نلبسه الذي عليه ثوب أو قميص ما يستطيع أن يفعل هذا ينبض فيه اه الفراش. اما الأزار سهل جدا عندما تحله قليلا وتمسك بباقيه على بدنك حتى لو عندك أحد البدن مستور - [00:28:12](#)

ثم تنفضه بداخله الأزار اما القميص لا لا يمكن أن يحصل هذا لكن كما ذكر العلماء يمكن أن يستعاض عن هذا بمنشفة أو يعني لحاف أو شيء قريب منه فينبض - [00:28:33](#)

ما آ ما ينبض على فراشه الآن لا يدري ما خلفه عليه ذكر لي قصة لا أدري عن صحتها لكن مرة في أحد المجالس ذكرت فأوردها كما هي. يقول لي أحد الأشخاص أن شخصا كانه - [00:28:48](#)

يعني استهان بالأمر قال يعني الفراش معروف نظيف ما ما يحتاج كل مرة كأنه يهون يعني لو إنسان لم يفعل هكذا هذا أمر أهون لكن أن يهون من أمر السنة أو يقلل من - [00:29:04](#)

رجع إلى فراشه فهو خزته ابرة رجع إلى فراشه إلى فراشه فوخزته ابرة في فراشه هذه أن صحت الرواية وليست ببعيدة والحاصل أن الأمر مثل ما قال عليه الصلاة والسلام - [00:29:23](#)

فانه لا يدري أحدكم ما خلفه عليه بعده لا يدري ما خلفه عليه بعد وأحيانا في الأماكن المظلمة قد يخلف يخلف على فراشه اما حيا أو عقرب أو نحو ذلك نسأل الله لنا ولكم - [00:29:43](#)

العافية يعني قد يخلف شيء من الهوام أو القوارض أو أو شيء من هذا القبيل لكن إذا نبضه فبأن الله سبحانه وتعالى يذهب عنه وأيضا قد يكون الأمر أعظم من هذا لكن السنة كلها بركة - [00:30:01](#)

السنة كلها خير وبركة قال واذا اضطجع فليقل باسمك اللهم ربي وضعت جنبي انظر اه هذا التسليم وهذا الاستشعار للنعمة والفضل
فانت الان مجهد ومتعب وفي معاناتك وعملك فوظعت جنبك - [00:30:18](#)
على فراشك تستشعر نعمة الله عليك وتستعين بالله سبحانه وتعالى باسمك يعني مستعينا طالبا المد والعون اللهم ربي وضعت جنبي.
اي وضعته على الفراش لانا وارتاح. وبك ارفعه. لا يمكن ان اقوم من - [00:30:41](#)
هذا الفراش وانهض الا بك وبمعونتك وتوفيقك يا الله فان امسكت نفسي اي في هذه النومة فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ
به عبادك الصالحين وهذا يستفاد منه انك ينبغي - [00:31:04](#)
كل مرة تنام تستشعر ان دخولك في هذا النوم له احتمالان احتمالا تقبض الروح احتمال ان تقبض الروح في هذا النوم فتسأل الله ان
يرحمك ان قبضت واحتمال انك تقوم وتنهض بمن الله عليك - [00:31:27](#)
فتسأل الله ان يحفظك بما يحفظ به عباده الصالحين. نعم وفي الصحيحين عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا استيقظ احدكم من نومه قل الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي واذن لي بذكره - [00:31:46](#)
وهذا يشرع عندما يستيقظ المرء من نومه ان يحمد الله على هذه النعمة والعافية في الجسد قمت من نومك ذهب عنك التعب
والنصب والاعياء قمت نشيطا مرتاحا تباشر اعمالك فتحمد الله - [00:32:12](#)
الذي عافاك ورد عليك روحك واذن لك بذكره اذن لك بذكره يعني لم يتوفاك لم يتوفاك بل فسح لك في الاجل لتذكر الله تشكر الله
وتحمد الله عز وجل نعم - [00:32:33](#)
قد تقدم حديث علي رضي الله عنه ووصية النبي صلى الله عليه وسلم له ولفاطمة رضي الله عنها ان يسبح اذا اخذ مضاجعها للنوم
ثلاثا وثلاثين ويحمدا ثلاثا وثلاثين ويكبرا اربعا وثلاثين - [00:32:50](#)
وقال هو خير لك ما من خادم قال شيخ الاسلام ابن تيمية تقدر الله روحه بلغنا انه من حافظ على هذه الكلمات لم يأخذ اعياء فيما
من شغل وغيره ثم اورد هذا الحديث - [00:33:10](#)
في هذه التسيبحات والتحميدات والتكبيرات عندما يأوي المرء الى فراشه يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبّر اربعا وثلاثين
فهذه مئة قال ذلك عليه الصلاة والسلام لفاطمة وعلي على اثر ما مجيئها له تطلب خادما. فقال اولادك او ادلكما على ما هو خير لك
ما من خادم - [00:33:30](#)
فارشدهما الى هذا الذكر العظيم فاخذ منه العلماء رحمهم الله ان هذا الذكر فيه فائدة انه يعطي الجسم قوة فيما يعانیه يباشروا من
اعمال وسبحان الله عندما يعني يكون قول المرء له عند النوم والنوم للراحة لتقوية البدن - [00:34:01](#)
لحتى يقوم البدن قويا نشيطا يباشر اعماله فاذا جاء بهذا الذكر تسبيح ثلاثا وثلاثين والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير اربعا وثلاثين كان
هذا الذكر سببا لقوة بدنه سببا لقوة بدنه فلا يتعب في اعماله - [00:34:27](#)
ولهذا نقل آابن القيم عن شيخ الاسلام انه قال بلغنا انه من حافظ على هذه الكلمات لم يأخذ اعياء اي تعب فيما يعانیه من شغل
وغيره فيما يعانیه من شغل وغيره وهذا مستفاد - [00:34:47](#)
من ذات الوصية لانها جاءت تطلب خادما بسبب الاعياء والتعب الذي حصل لها فارشدها الى هذا الذكر وقال هو خير من خادم فاخذ
من ذلك انه يعطي الجسم قوة فلا يصيبه اعياء - [00:35:04](#)
وتعب فيما يباشره من من اعمال نعم وفي سنن ابي داود عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان يرقد وضع يده - [00:35:20](#)
اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات قال الترمذي حديث حسن هذا فيه اولاه اء ادبان
من ادب النوم الاول ان يضع يده اليمنى تحت خده الايمن - [00:35:37](#)
والثاني مستفاد من السياق وهو النوم على الجانب الايمن فمن ادب النوم ان ينام على جنبه الايمن ومن ادب النوم ان يضع ان يضع
يده اليمنى تحت خده الايمن ان يضع يده اليمنى تحت خده - [00:36:02](#)

اه الايمن النوم على الجنب الايمن مر بقصة غريبة وعجيبة من فترة ليست طويلة احد الاشخاص كان يعاني من مرض معين اه التقى بمعالج التقى بمعالج له دربة وخبرة بالاعصاب - [00:36:22](#)

ما كان من هذا القبيل فشكى له ذلك المرض قال له لعلك تنام على جنبك الايسر قال انا لا انام الا على الجنب الايسر. قال هذا هذا سببه قال هذا سببه فسبحان الله تأتي امور - [00:36:47](#)

واكتشافات تزيد من آآ عظم آآ من اليقين بعظم السنة وبركتها على الناس واثرها عليهم في صحتهم وعافيتهم وابدانهم وما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام فيه كفاية لكن مثل هذه الاشياء - [00:37:05](#)

اه تزيد المرء اه آآ يقينا تزيد يقينا بهذا الذي ثبت وصح عنه النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك - [00:37:29](#)

ومناسبة هذه الدعوة للنوم ظاهرة مناسبة هذه الدعوة للنوم ظاهرة لان النوم يذكر بالموت واذا ذكرت الموت سل الله ان يقيك العذاب يوم اه البعث والنشور نعم وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه - [00:37:55](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لاكافي له ولا مؤي هذا الحديث فيه انه يشرع لك عندما تأوي الى فراشك - [00:38:16](#)

ان تذكر نعمة الله عليك لا تنام وانت غافل وانما نم وانت ذاكر نعمة الله عليك بالمطعم والمشرب والمسكن والمأوى اذكر النعم واحمد الله ونم وانت تحمد الله قال كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا - [00:38:42](#)

وسقانا وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي اولا مؤمن فاذا نعمة الله عليك بالطعام ونعمة الله عليك بالشراب ونعمة الله سبحانه وتعالى عليك بالمسكن كيف لو كان الامر امر الانسان - [00:39:02](#)

فهو وولده واهله في العراء لا مسكن ولا مأوى كيف تكون حياته وكيف يتقي بردا او يتقي شمساً او يتقي هواء او يتقي اعياناً لكن البيت مأوى ومسكن الانسان وراحة - [00:39:20](#)

فيحمد الله ينام وهو يحمد الله على الطعام يحمد الله على الشراب يحمد الله على المسكن المأوى الذي يأوي اليه ويتذكر ان من الناس من لا من ليس عنده هذا - [00:39:41](#)

حتى في زماننا هذا يوجد اماكن اناس في العراء وفي مجاعات وفي فيحمد الله سبحانه وتعالى على ما اعطاه لا يكون غافلاً الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي. نعم - [00:39:58](#)

وفي صحيحه ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلاً اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقتنا نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها. ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها. اللهم اني اسألك - [00:40:19](#)

كالعافية. قال ابن عمر سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه ان ابن عمر امر رجلاً بهذا امره ان يقول اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقت نفسي - [00:40:42](#)

وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها. لك مماتها ومحياها هذا نظير ما تقدم معنا باسمك اللهم اموت واحيا لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها وهذا نظير ايضاً ما تقدم في حديث ابي هريرة - [00:41:06](#)

ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين اللهم اني اسألك العافية هذا فيه سؤال الله العافية عند اه النوم قال ابن ابن عمر سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان للرجل - [00:41:33](#)

الذي دله عمر الى هذا الذكر كما في بعض المصادر قال لابن عمر اسمعت ذلك من عمر قال سمعته من خير من عمر سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:41:56](#)

وفي الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - [00:42:12](#)

ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد رمل عالج ان كانت عدد ايام الدنيا هذا الحديث لم يثبت اسناده

ضعيف لكن الاستغفار مطلقا الذي ورد في هذا الحديث ثبت - [00:42:32](#)

عن نبينا عليه الصلاة والسلام نعم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق - [00:42:53](#)

والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن والفرقان. اعوذ بك من كل اعوذ بك من شر كل شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت - [00:43:18](#)

فليس دونك شيء. اقض عنا الدين واغننا من الفقر. هذا حديث عظيم جدا فيما يشرع للمرء ان يقوله في فراشه وهو ثابت في صحيح مسلم وفيه توسلات عظيمة والتجاءات مباركة الى الله سبحانه وتعالى - [00:43:41](#)

ففيه التوسل الى الله بربوبيته للسماوات وروبية الارض وربوبية العرش العظيم وانه رب كل شيء ومليكه وانه فالق الحب والنوى الحب اصل الزروع والنوى اصل الاشجار وفلقها شقها ان الله فالق الحب والنوى - [00:44:04](#)

فهذا ايضا من ايات الله سبحانه وتعالى وايضا يتوسل الى الله بانزاله التوراة والانجيل والقرآن وهي اعظم الكتب المنزلة توسل الى الله عز وجل بانزالها قال منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك - [00:44:27](#)

من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته بعد تلك التوسلات تعوذ الى الله عز وجل من شر كل ذي شر وقوله انت اخذ بناصيتها اي هي طوع تسخيرك اه تدبيرك ما من دابة الا هو اخذ بناصيته والناصية مقدمة الرأس - [00:44:54](#)

قال انت الاول هذه توسلات ايضا اخرى انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء توسل الى الله عز وجل باربعة اسماء - [00:45:18](#)

وهي الاسماء الاربعة التي ذكرت في اوائل سورة الحديد واتبع كل اسم بتفسيره وبيان معناه اتبع كل اسم بتفسير الاسم وبيان معناه متوسلا الى الله سبحانه وتعالى بهذه الاسماء الاربعة الدالة على كمال احاطة الله عز وجل - [00:45:37](#)

بالخلق زمانا ومكانا وبعد هذه التوسلات ذكر المطلوب قال اقضي عني الدين اقض عني الدين اي ادي عني الحقوق التي علي واعني على ادائها وقضاءها وهذا يتناول حقوق الله على عباده - [00:45:59](#)

وحقوق العباد بعضهم على بعض فيسأله ان يؤدي ان يعينه على اداء هذه الحقوق والقيام بها واغني من الفقر واغني من الفقر يعني وما اعانيه من فقر وحاجة وعوز اغني من واسع فضلك يا رب - [00:46:27](#)

ربي اني لما انزلت الي من خير فقير عادة المرء عندما يأوي الى فراشه اذا تذكر بعض الامور المؤلمة تؤخر عليه النوم وتقلقه جدا وترهقه ولهذا كم من اناس يتأخر عنهم النوم كثيرا والقلق يزيد - [00:46:50](#)

بسبب هم الفقر وهم الدين عندما يأوي الى فراشه يذكر ديونا عليه وتؤرقه فيتأخر نومه ويضجر ويتألم ويتقلب على فراشه ولهذا بهذه المناسبة يقال مع كثرة الديون التي يتحملها الناس في هذا الزمان الناس في زماننا هذا تحملوا ديون كثيرة - [00:47:18](#)

نسأل الله عز وجل ان يقضي عن كل مدين وان يفرج هم كل مهموم بمنه وكرمه سبحانه وتعالى آأ أقول بهذه المناسبة ما كثرة الديون وكثرة الهموم وكثرة الحاجة والفقر - [00:47:44](#)

لماذا لا نعتني بالسنة؟ ولماذا لا نعتني بهذه الدعوات؟ التي بركة على حياتنا وسبب لراحتنا وفلاحنا لماذا لا نغفل ونحن في حاجة وفي دين وفي فقر مجرد يجلس الواحد ويضرب يد على يد - [00:48:02](#)

ويحكي مشكلته لهذا ولفلان ويتقلب على فراشه ساعات ويغفل عن الخير هذا. هذا خير عظيم جدا هذا الدعاء الذي بهذا الحديث والله فرج وباب تيسير وتوفيق لك ومعونة تأوي الى فراشك وتلتجئ الى هذه الى الله بهذه اللاتجاءات وهذه التوسلات العظيمة -

[00:48:20](#)

وتقول في دعائك اقضي عني الدين واغني من الفقر وتنام وانت مفوض امرك الى الله ترجو ان شاء الله ان تستيقظ على باب من ابواب الرزق وسبيل من الصواب الخير وفضل الله سبحانه وتعالى واسع جل في علاه - [00:48:45](#)

نعم وفي الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال قال اقتدرت مرة الان حتى السجون السجون فيها اعداد ليست

قليلة مسجونين بسبب الديون ويطلب لهم المساعدة انا اقول مثل هذا الحديث ينبغي ان ينشر بين السجناء -

[00:49:04](#)

وبين اصحاب الديون باب رزق هذا باب خيرة عظيم وباب بركة لكن يواظب عليه المرء ويقول بيقين ويرى باذن الله سبحانه وتعالى

الاثر العظيم نعم وفي الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال - [00:49:29](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اني اسلمت

نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك ورغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا - [00:49:50](#)

اليك امنت بكتابتك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول ثم اورد هذا الحديث عن البراء

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اذا اتيت مضجعك - [00:50:15](#)

فتوضأ وضوءك للصلاة ثم تضطجع على شقك الايمن هذا فيه اذبان من اداب النوم ان يكون النوم على طهارة وان يكون النوم على

الشق الايمن على الشق الايمن ومن قال لا استطيع - [00:50:39](#)

ان ابقى على الشق الايمن وانام عليه فيقال ما لا يدرك لا يترك افعل ما تستطيع. ابدأ نومك اول ما تبدأ بالشق الايمن واتي بهذه الاذكار

وان انقلبت بعد ذلك - [00:51:00](#)

فالامر اهون لكن لا تفرط في السنة بركتها فتأتي الى فراشك مباشرة وتنام على آاه شقك الايسر او تستلقي على ظهره اما النوم على

البطن فهذا منهى عنه بعض الناس يأتي ويرمي نفسه على بطنه على - [00:51:19](#)

على فراش هذا من هي عنه لكن اذا اوى الانسان الى فراشه ينام على اه على شقه الايمن ويأتي بهذه الاذكار او ما تيسر منها قال وقل

اللهم اني اسلمت نفسي اليك اي رضيت - [00:51:41](#)

ان تكون نفسي تسخير ربي يدبرها ويقضي فيها بما يشاء فاسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك مخلصا وجهت وجهي اليك

مخلصا فهذا فيه آاخلاص العمل لله عز وجل وقصده جل وعلا وحده به سبحانه وتعالى - [00:52:04](#)

وفوضت امري اليك هذا فيه التوكل على الله عز وجل والاعتماد عليه جل في علاه رغبة ورهبة اليك اي افعل ما افعل واقول ما اقول

وانا بين الرغبة والرغبة رغبة فيما عندك - [00:52:32](#)

ورغبة وخوف من سخطك وعقوبتك يدعون يدعون ربهم رغبا ورهبا قال لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك اي لا نجاة لي ولا سلامة ولا

مفر الا اليك تفر الى الله الملجأ والمفر - [00:52:52](#)

الى الله وحده سبحانه وتعالى امنت بكتابتك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت وهذا فيه الايمان باصول الايمان مثل ما تقدم معنا في

الايتين من اخر سورة البقرة وهذا فيه تجديد العقيدة كل ليلة كل ليلة تجدد عقيدتك بهذه الدعوات والاذكار - [00:53:18](#)

امنت بكتابتك اي القرآن الذي انزلت وبنبيك اي محمد عليه الصلاة والسلام الذي ارسلت قال فان مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما

تقول يعني في اخر ما تأتي به - [00:53:40](#)

من الاذكار وقول النبي صلى الله عليه وسلم هنا اجعلهن اخر ما تقول فيه ارشاد الى ان المرء يستحب له ان يأتي بكل ما تيسر له من

اذكار النوم يعني بعض الناس يتحدث عن هذه المسألة يقول نكتفي ببعضها - [00:54:02](#)

او بواحد منها او مرة ليلة بهذا لا تأتي بما تيسر لك وما تستطيع من اذكار النوم واجعل اخرهن يعني اخر ما تأتي به من الاذكار هذا

الذكر او هذا الدعاء الذي جاء فيه - [00:54:24](#)

آآ في هذا الحديث فهذا الحديث يفيد هذه الفائدة ان التنويع مطلوب التنويع مطلوب لا يقول اكتفي بهذا وفيه كفاية. لا نوع ولكن

اجعل اخر ما تقول من اه من اه هذه - [00:54:39](#)

الدعوات هذه الدعوة التي جاءت في آآ هذا الحديث حديث البراء رضي الله عنه قال وجاء في زيادة في بعض المصادر وكنت ذكرتها

سابقا خطأ وان اصبحت اصبحت خيرا وان اصبحت - [00:54:58](#)

اصبت خيرا قال ان مت مت على الفطرة وان اصبحت اصبحت خيرا نعم قال رحمه الله تعالى الفصل الثالث نعم في آآ تتمة الحديث

في المصادر ان البراءة عادة على - 00:55:15

النبي عليه الصلاة والسلام ليستثبت من الفاظه فلما وصل الى قوله بنبيك الذي ارسلت قال رضي الله عنه وبرسوك الذي ارسلت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا وبنيك الذي ارسلنا وهذا يستفاد منه فائدة عظيمة - 00:55:32
ان نعتني بالالفاظ النبوية والدعوات الماثورة كما وردت لا نغير فيها ولا نزيد قد تغير لفظة تخل قد تزيد لفظة تخل بالمعنى واعتقد انها تامة وافية نعم قال رحمه الله تعالى الفصل الثالث - 00:55:51

في اذكار الانتباه من النوم روى البخاري في صحيحه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعار الرء من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:56:15
الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اغفر لي او دعا استجيب له. فان توطأ وصلى قبلت صلاته نعم ثم عقد هذا الفصل في اذكار الانتباه من النوم وبعضها تقدم في بعض الاحاديث - 00:56:39
التي مرت فماذا يقول اه من انتبه من نومه حتى لو في اثناء نومك في منتصف الليل انتبهت و فماذا يشرع لي المرء ان يقوله عندما ينتبه من النوم قال عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:06
انه قال من تعار من الليل اي انتبه واستيقظ من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:57:26

يبدأ بهذه التهليلة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يتبعها بالكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى ثم يضيف لها لا حول ولا - 00:57:48
قوة الا بالله وهذا اجمع الذكر واعظمه واجله قدرا فاذا قال ذلك عندما ينتبه من نومه ثم قال بعده اللهم اغفر لي وهذا في مشروعية تقول بعده اللهم اغفر لي وتبادر في طلب الغفران - 00:58:03

او دعا تدعو بما انت تحتاج من مصالح دينك ودنياك او دعا استجيب له الاستغفار مستجاب ودعاؤك مستجاب اذا جئت بهذا الذكر العظيم وان توطأت وصليت قبلت صلاتك. انظر هذه الثمرات وهذا الاثر العظيم لهذا الذكر. ولهذا يستحب للمرء ان - 00:58:23
ان يأتي به وان يحرص بعده على الدعاء والاستغفار والصلاة وكلها مقبولة مستجابة باذن الله سبحانه وتعالى الحافظ ابن حجر في الفتح اورد لطيفة آآ عنا احد رواة البخاري الفرابي - 00:58:55

قال اجريت هذا الذكر على لساني اجريت هذا الذكر على لسان يعني عندما ينتبه من نومه كما ورد فاتاني ات في في منامه وهدوا الى الطيب من القول وعودوا الى الصراط الحميد - 00:59:17
وما من شك ان هذا من اعظم الهداية الى الطيب من القول. وهذا من اعظم التوفيق لعبده سبحانه وتعالى لكن هذا هذا الذكر العظيم وهذا التهليل المبارك ليس كل احد يستطيع - 00:59:41

ان يأتي به او يواظب عليه لكن متى يستطيع باذن الله سبحانه وتعالى اذا اعتنى باذكار النوم ونام ذاكرا لله سبحانه وتعالى استيقظ ذاكرا اما اذا نام عن الغفلة ما يستيقظ الا عليها - 00:59:57
اذا نام على الغفلة لا يستيقظ الا على الغفلة لكن اذا نام على الذكر لله سبحانه وتعالى استيقظ على الذكر فيقوم على ما نام عليه يقوم على ما نام عليه حتى لو دخل المرء في غيبوبة - 01:00:15

وامتدت به الشهور يقوم منها على ما دخل في الغيبوبة عليه ان كان من اهل الذكر قام على الذكر حتى ان بعض العباد امضى في غيبوبة الشهور الطويلة ثم قام منها يقول لا اله الا الله - 01:00:35
وهو في اربعة شهور او اكثر غايب عن الدنيا فالحاصل ان من ينام على ذكر الله سبحانه وتعالى يقوم عليه واذا نام على الغفلة استيقظ على الغفلة. نعم وفي الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

01:00:53

من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله تعالى فيها خيرا من خيري الدنيا

والاخرة الا اعطاه اياه. حديث حسن. هذا اصبح نومه عبادة - [01:01:21](#)

يعني ينام طاهر وذاكر لله سبحانه وتعالى ومفوض امره الى الله ويسأل الله عز وجل ان يرحمه ان اماته وان يحفظه ان احياه

فيصبح نومه عبادة ومعونة له سبحانه وتعالى - [01:01:41](#)

على الخير فاذا تقلب اه اه اي ساعة من ليل يسأل الله فيها من خير الدنيا والاخرة الا اي ان من كانت هذه حاله فهو مستجاب الدعوة

ان كانت هذه حاله فهو مستجاب الدعوة ينام طاهرا وينام ذاكرا لله سبحانه وتعالى - [01:01:57](#)

هذا مستجاب الدعوة نعم وفي سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من

الليل قال لا اله الا انت سبحانك - [01:02:21](#)

اللهم استغفرك لذنبك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني. وهب لي من لدنك رحمة. انك انت الوهاب

نعم لكن هذا اسناده ضعيف وفيما تقدم ما - [01:02:38](#)

يغني نعم قال رحمه الله تعالى الفصل الرابع في اذكار الفزع في النوم والقلق روى الترمذي روى الترمذي عن بريدة رضي الله عنه قال

شكى خالد بن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه - [01:02:59](#)

عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السماوات

السبع وما اظلت ورب الاراضين وما اقلت ورب - [01:03:18](#)

وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا. ان يفرط علي احد منهم او يبغي اعلي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله الا

انت نعم هذا فيه في هذا الفصل - [01:03:38](#)

بالذكر الذي يقال في الفزع من النوم اذا قام الانسان او اصابه فزع في نومه او قلق ماذا يقول؟ اورد اولاً هذا الحديث آ فيما يتعلق

بقصة خالد آ ابن الوليد والارق الذي - [01:04:01](#)

لكن الحديث ضعيف الاسناد والامام الترمذي بعد ان اورد الحديث قال ليس اسناده بالقوي الحكم ابن ظهير قد ترك حديث بعض اهل

الحديث نعم وفي سنن ابي داود والترمذي عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:19](#)

كان يعلمهم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون

وكان عبدالله بن عمرو يعلمهم من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه وعلقه عليه. نعم هذا - [01:04:48](#)

تعود عند الفزع ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام ورد في احاديث يقوي بعضها بعضا اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه

وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فهذا يشرع - [01:05:15](#)

المرء ان يقوله اذا اصابه فزعا وقلق وارق في في نومه يأتي بهذا التعوذ اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومنها

مزات الشياطين وان يحضرون قال وكان عبد الله ابن عمر ابن عمر يعلمهم من عقل من بنيه - [01:05:35](#)

ومن لم يعقل كتبه ومن لم يعقل كتبه وعلقه عليه لكن هذا لم يثبت عن عبد الله ابن عمرو لان اسناد هذا الخبر ضعيف واما المرفوع

فثبت الجزء المرفوع ثابت له ما يشهد له - [01:05:59](#)

وتعليق التيممة من القرآن على الصحيح من قولي اهل العلم لا تجوز تعليق التيممة من القرآن على الصحيح من قول اهل العلم لا

تجوز نعم قال رحمه الله تعالى الفصل الخامس في اذكار من رأى رؤيا يكرهها او يحبها - [01:06:19](#)

في الصحيحين عن ابي قتادة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من

الشیطان. فاذا رأى احكم الشيء يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات اذا استيقظ - [01:06:41](#)

وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تنضره ان شاء الله. قال ابو قتادة كنت ارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى احكم ما - [01:07:01](#)

يحب فلا يحدث به الا من يحب. واذا رأى ما يكرهه فلا يحدث به وليتفل عن يساره وليتعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن شر

ما رأى فانها لن تضره - [01:07:21](#)

قال رحمه الله تعالى اه اه فصل في الفصل الخامس في اذكار من رأى رؤيا يكرهها او يحبها يعني ماذا يفعل؟ وما الهدى؟ وما اه

المشروع له الرأي رؤيا في المنام - [01:07:38](#)

يحبها او رأى رؤيا في المنام يكرهها وما يرى في المنام على اقسام ثلاثة اما اظغات احلام وهذا اكثر ما يكون وخاصة احاديث الناس

اه السواليف المجالس ترد على الانسان في نومه - [01:07:56](#)

هذه تسمى اظغات احلام والنوع الثاني الحلم الذي هو منع الشيطان الذي هو من الشيطان واتيانه للمرأة في منامه باشياء وامور

وغالبها فيها اذى ومضرة على الانسان يستعاذ بالله سبحانه وتعالى منها ومن شرها - [01:08:16](#)

والثالث الرؤيا التي من الله الرؤية التي من الله يرى في في منامه ما يكون فيه خير او بشارة او نذارة او نحو ذلك فهي على هذه

الاقسام الثلاثة وقد قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حديث ابي قتادة - [01:08:41](#)

الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدهم الشيء يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات فلينفث عن يساره ثلاث مرات فلينفث

على عن يساره ثلاث مرات اه اذا استيقظ وليتعوذ بالله من شرها - [01:09:01](#)

وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضرهم يعني يشرع له التعود بالله من من شرها من شر ما رأى في المنام وان ينفث عن يساره وان

ينفث عن يساره والاصل انه نائم على جنبه الايمن - [01:09:28](#)

فينفث عن على يساره وينفث ينفث عن اه عن اه عن يساره ثلاث مرات وهذا فيه باذن الله عز وجل وقاية من شرها ولا تضره كما

اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - [01:09:48](#)

قال ابو قتادة كنت ارى الرؤية تمرضني فعلا بعض الرؤى التي في المنام تتعب بل بعض الناس سبحان الله يدخل في متاهة بعد

الرؤية ويدخل في اوهام وسواس واشياء من هذا القبيل يتعب - [01:10:08](#)

لكن من يوفقه الله للسنة السنة بركة عليه انظر ماذا قال آآ ابو قتادة رضي الله عنه قال كنت ارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله - [01:10:29](#)

فاذا رأى احدهم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فلا يحدث به وليتفل عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان

الرجيم ومن شر ما رأى فانها لا تضره - [01:10:46](#)

اذا من رأى ما يكره يشرع له عدة امور كلها مستفادة من الحديث الاول ان ينفث عن اه عن يساره ان ينفث عن يساره ما يخشى انه

يصيب ام العيال - [01:11:02](#)

الى نفس اما العيال على اليمين ما هي على اليسار هذا الاصل الاصل انه على على يمينه واذا نام على جنبه الايمن آآ ام عياله على

يمينه امامه ليست على يساره - [01:11:19](#)

هذا هو الأصل فينفث عن عن يساره ينفث عن عن يساره ثلاث مرات اه اه هذا اول الامر الثاني لا يحدث بها احد. الشيء الذي يراه

مما يكره ويظايقه لا يحدث به احد. لا من يحب ولا من يحب - [01:11:39](#)

يدفنها ولا يحدث بها احد وتذهب ما تبقى لكن اذا حدث بها بدأت يعني تتولد عنها امور واثار هذا الشيء الثاني الامر الثالث التعود

بالله من الشيطان لانها منه الرؤيا الرؤية التي من هذا النوع هي من الشيطان فيتعوذ منه لانه مصدرها - [01:12:01](#)

والامر الرابع ان يتعوذ بالله من شر ما رأى فمطلوب نوعان من التعود تعوذ من الشيطان الذي هو المصدر وتعوذ من شر الشيء الذي رآه

فيه في منامه فهذه اربع سنن تشرع للمرء اذا رأى في منامه ما يكره - [01:12:32](#)

ان يتفل عن يساره ثلاثا والا يحدث بها احدا وان يتعوذ بالله من الشيطان وان يتعوذ بالله من شرها قال عليه الصلاة والسلام فانها لا

تضره. نعم وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدهم الرؤيا يكرهها -

[01:12:50](#)

فليبصق عن يساره ثلاث مرات وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان اعلى هذا فيه فائدة خامسة تشرع عندما

يرى المرأة ما يكره في منامه الامور الاربعة التي تقدمت ويزاد - [01:13:19](#)

امرا خامسا ثبت في هذا الحديث وهو التحول من جنبه الذي كان عليه وهذا التفاؤل بذهاب يعني الارق وذهاب الشيء الذي آآ يخيف
الانسان او يقلقه يتحول الى الجنب الاخر - [01:13:39](#)

نعم ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قص عليه رؤيا فقال خيرا رأيت وخيرا ان يكون وفي رواية خيرا تلقاه وشرا تلقاه
خيرا لنا وشرا على اعدائنا والحمد لله رب - [01:13:56](#)

صدر رحمه الله تعالى هاتين الروايتين بقوله يذكر وهذا يعرف عند اهل العلم بصيغة تمريض تضعيف فهذا الذي ذكر في هاتين
الروايتين غير ثابت عن اه نبينا صلوات الله آآ وسلامه - [01:14:19](#)

وبركاته عليه لكن المسلم يرجو من الله خيرا ويستعيز بالله من يستعيز بالله من الشر ويفوظ امره كله لله سبحانه وتعالى ولا يأتي
بالحسنات الا هو ولا يصرف السيئات الا هو ولا اله - [01:14:39](#)

الا هو البحث عن تفسيرها الناس اشتغلوا بتفسير الرؤى كثير مما آآ يبحث الناس عن عن تفسيره وليس من قبيل الرؤى. ليس من
قبيل الرؤى والتوسع في هذا يفتح الناس - [01:14:58](#)

بابا من الاشكالات لا حد له. خاصة انه ولج في هذا الباب يعني باب تعبير آآ الرؤى وتفسيرها اناس آآ بعضهم لا يتقي الله بعضهم لا
يتقي الله عز وجل - [01:15:17](#)

ويدخل آآ من يعبر له الرؤيا في متاهات واوهام وظنون وشكوك ولهذا تورط كثير من الناس لكن الانسان هل رأى خيرا يسأل الله من
خيرها ويحدث بها امن احب من اخوانه - [01:15:34](#)

ورفقائه واصحابه واذا رأى شرا يستعيز بالله سبحانه وتعالى اه من شرها وتعبير الرؤيا اذا كانت رؤيا ولها وقعها على القلب ويظهر له
اه ان رؤيا لا بأس به لكن ليس كل معبر معبر ولا كل من يدعي تعبير الرؤيا يصلح ان - [01:15:52](#)

ان يسأل بل بعضهم يفتح على الناس ابوابا من اه الشر لا لا يعلم اه مداه الا الله سبحانه وتعالى وآآ اه الامر اه كما قال ابن سيرين
رحمه الله ابن سيرين من اشهر من يعرف - [01:16:16](#)

من المتقدمين بتعبير الرؤى يقول له يقول رحمه الله اتق الله في اليقظة ولا تبالي بما رأيت في المنام يقول اتق الله في اليقظة ولا
تبالي بما رأيت في المنام - [01:16:36](#)

ويقول السلف ايضا الرؤية تسر المرء ولا تغره. لا يغتر الانسان بما قد يراه في المنام يظن في نفسه انه كذا وانه كذا بناء على ما رأى
فعليه ان يتقي الله في يقظته وان يجاهد نفسه والا يغتر - [01:16:51](#)

بما يراه في في منامه والرؤيا التي تكون في المنام فيها بشارة وتارة يكون فيها نذارة ويستفيد منها المرء ويقظة له آآ ونسأل الله عز
وجل ان يوفقنا اجمعين كل خير وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لرضاه - [01:17:13](#)

وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانه اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا
- [01:17:37](#)
- [01:18:03](#)